وفي جزم اي مجزوم من المضارع وشبه الجزم وهو الامر تخيير بين
الفك والادغام ففي اي ان المضارع المجزوم يجوز فيه الوجهان نحو
لم يحلُّ ولم يحلل ولم يشد ولم يشدد وكذا شبه الجزم نحو احلل واغضض
وحُلَّ او غُضَّ وانما جعل فعل الامر شبيها بالمجزوم لان حكمه حكم
المضارع فهو شبيه به ويلزم في فعل الامر اجتلاب همزة الوصل
لان تفكيكه يوجب تسكين اوله كالصحيح والفك لغة الحجازيين
والادغام لغة تميم وباللغتين جاء القران الكريم قال تعالى ومن يرتدد
منكم عن دينه وقال تعالى ولا تمنن تستكثر وهو في القران كثير
وقال تعالى ومن يشاق الله وقال تعالى انه من يرتد منكم عن دينه
لكن جاء القران باللغة الاولى اكثر وانما خير المصنف في الوجهين
لان المتكلم يجوز له ان يتكلم باللغتين معا لان العربي الذي
لغته الفك يجوز له الادغام وكذلك الذي لغته
الادغام لا ينطق به الا مدغما الاعراب قوله وفك يحتمل ان يكون
فعل امر ومفعوله محذوف اي فك المدغم فيه او فك الادغام ويحتمل ان
يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول ونائبه ضمير مستتر عائد على المدغم فيه
او على الادغام كما مر وحيث متعلق بفك ومدغم مبتدا وسوغ الابتدا
به عمله فيما بعده وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم يسم فاعله بمدغم
وسكن خبر المبتدا والجملة مضاف اليها حيث وكونه متعلق بفك ويجزم
متعلق باقترب والريم مضاف اليه واقترب في موضع رفع خبر لكون
والاعراب الثاني ظاهر ولما ذكر ان الامر يجوز فيه الوجهان نحو اغضض
وغض وكان افعل التعجب يشبه الامر اخرجه بقوله وفك افعل
بكسر العين في التعجب التزم فتقول اشدد بزيد واتمم بالامر ولا يجوز
الادغام اذ به يزول صيغة التعجب قال الشاعر واحبب الينا ان يكون
المقدما والتزم الادغام ايضا في هلم وهي اسم فعل بمعنى احضر
او فعل امر لا يتصرف مركب من ها ولم من قولهم لمّ الله شعثه اي جمعه
حذف الالف تخفيفا وكانه قيل اجمع نفسك الينا ولما اتم كلام المهم
على ما اراده من علمي النحو والتصريف وما وعد به في الخطبة من قوله
مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك فقال وما بجمعه عنيت قد كمل
وحكى ابن الاعرابي فتحها قد كمل بتثليث الميم نظما اي منظوما على جل

المهمات

٢٧٥

المهمات اي معظم المقاصد النحوية اشتمل فتم موافقا لما قصد من ايراده
وجاء على وفق قصده ومراده الاعراب قوله وما اسم موصول في
محل رفع على الابتدا وبجمعه متعلق بعنيت وجملة عنيت بجمعه صلة ما
والعايد الهاء العائد الجار من بجمعه وجملة قد كمل خبر ما الواقعة
مبتدا ونظما حال من الهاء في جمعه وعلى جل متعلق باشتمل والمهمات جمع
مهمة مضاف اليه وجملة اشتمل بمعنى احتوى نعت نظما ثم التفت من
التكلم الى الغيبة واصفا نظمه بصفة اخرى بقوله احصى من الكافية
الشافية الخلاصة اي ان هذا النظم جمع خلاصة الكافية اي معظمها
وجلها وترك كثيرا من الامثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو
ثلثها حجما والخلاصة الصافي عن المشوب بما يكدره واصله في اللبن
خالص مما يعيره فيقول ان هذا النظم احصى كل الكافية وقوله
كما اقتضى غنى بجميع الطالبين بلا خصاصة اي كما اخذ من مسايل
العربية الغنى بعيدا لشوبها الخصاصة وهي ضد الغنى من قولهم قضيته
الدين اذا اخذته مستوفا فكانه يقول في هذا النظم غنى للطالبين
من غير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل اذ الكافية
لكبرها يقصر عنها هم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم
حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب
من الرزق الاعراب قوله احصى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
فيه يعود الى نظما ومن الكافية متعلق باحصى والخلاصة مفعول احصى
وجملة احصى وما بعده نعت ثان لنظما وكما الكاف جارة وما مصدرية
وجملة اقتضى صلة وغنا مفعول اقتضى وبلا خصاصة متعلق بغنى ثم ختم
الكتاب بحمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله فاحمد الله
واشكره عودا على بدء مصليا ومسلما على محمد خير نبي ارسلا اي ارسله الله تعالى
الى الناس ليدعوهم الى دينه مؤيدا بالمعجزة واله الغر جمع اغر وهو من
الخيل الابيض الجبهة اي انهم لشرفهم على سائر الامة يعرفون ويستثنى من
الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز ان
يكون اراد بالال امته كما هو بعض الاقوال فيه وفي الحديث انتم الغر
المحجلون يوم القيامة من اثار الوضوء الكرام جمع كريم اي الطيبين
الاخيار والشوق البررة جمع بار اي ذوي الاحسان وهو الشريف

Copyright © King Saud University